أمير قطر لترامب: الحوار يجنب المنطقة مزيدا من التصعيد



○ أمير قطر وترامب في صورة أرشيفية. (رويترز)

(العربية نت): فيما تتواصل الجهود القطرية من أجل تقريب وجهات النظر بين الجانبين الأمريكي والإيراني، بغية التوصل إلى اتفاق ينهي الحرب، بحث أمير قطر الشيخ تميم آل ثاني مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في اتصال هاتفي سبل وقف التصعيد.

كما شدد أمير قطر خلال مكالمته مع ترامب أمس على أهمية تجنيب المنطقة مزيداً من التصعيد وضمان حرية الملاحة البحرية وأمن إمدادات الطاقة. وأكد أهمية مواصلة الحوار واعتماد الوسائل الدبلوماسية لتسوية الخلافات.

إلى ذلك، بحث الجانبان آخر مستجدات الجهود الدولية، ولا سيما المساعي التي تبذلها قطر لتقريب وجهات النظر بين الأطراف المعنية ودعم المسار التفاوضي، بما يمهد للتوصل إلى اتفاق شامل ينهي الأزمة ويحقق الأمن والاستقرار في المنطقة، وفق ما أفادت وكالة الأنباء القطرية.

أتى هذا الاتصال، بعدما ذكر الرئيس الأمريكي مساء الخميس أنه سيتخذ قريبا قرارا بشأن ما إذا كان سيستأنف الحرب ضد إيران أم لا. وقال ترامب للصحفيين في البيت الأبيض »هل نريد المضي قدماً« بهجمات جديدة على إيران لضمان القضاء على البرنامج النووي الإيراني.. لا لن أدمر باقي البلاد إن أمكن ذلك، لكن ربما سأضطر إلى ذلك.. ستعرفون قريبا«.

كما أضاف ترامب بعد اجتماع مع مستشاريه للأمن القومي أن الولايات المتحدة حققت السيطرة على الوضع الإيراني، لافتا إلى أنه سيتخذ قرارا قريباً.

فيما كشف مسؤول أمريكي بوقت سابق أن القيادة المركزية الأمريكية (سنتيكوم) تعزز الاستعدادات لاستئناف محتمل لعمليات عسكرية رئيسية في إيران. غير أنه أكد أن سنتكوم لم تتلق بعد أي أوامر جديدة من واشنطن، وفق ما نقل موقع »أكسيوس« الإخباري الأمريكي.

في حين أكد مسؤول إيراني كبير الخميس أن طهران أرسلت مقترحا نوويا إلى الولايات المتحدة عبر قطر. لكنه أشار إلى أن مناقشة هذا المقترح لن تتم إلا بعد أن تلبي واشنطن سبعة مطالب إيرانية.

وكانت إيران طالبت من ضمن تلك الشروط الـ 7 برفع العقوبات الأمريكية والإفراج عن الأصول الإيرانية المجمدة في الخارج، ورفع الحصار عن موانئها، فضلا عن إيقاف الحرب على كل الجبهات، بالإضافة إلى الحصول على تعويضات عن الحرب.

بينما شددت واشنطن على أن القضايا النووية يجب أن تكون جزءاً من أي مفاوضات أولية.



○ اتفاق مكة للدفاع المشترك.

البرلمان التركي يصادق على اتفاقية مكة للدفاع المشترك

إسطنبول – (أ ف ب): صادق البرلمان التركي على «اتفاقية مكة للدفاع المشترك» الموقعة مع السعودية وباكستان، على ما أفاد الإعلام الرسمي التركي أمس.

ونصت الاتفاقية الموقعة بين تركيا، الدولة التي تملك ثاني أكبر جيش بين أعضاء الحلف الأطلسي، وباكستان، الدولة النووية، والسعودية، أكبر قوة في الخليج، على أن أي اعتداء على أي منها هو اعتداء عليها جميعا.

وصادق البرلمان على الاتفاقية بـ 279 صوتا مقابل 119، بحسب ما أوردت وكالة الأناضول الرسمية للأنباء.

وقال النائب عن حزب العدالة والتنمية الرئاسي ضياء ألتون يلدز خلال المداولات في البرلمان إن الاتفاقية ليست موجهة ضد أي دولة، وإن الهدف منها ليس تصعيد النزاعات بل منع اندلاعها، بحسب وكالة الأناضول.

وتواجه السعودية اعتداءات متصاعدة بالمسيرات والصواريخ البالستية من المليشيا الحوثية المدعومة من إيران، تستهدف منشآتها النفطية ومرافقها وناقلاتها، على خلفية الحرب في الشرق الأوسط.

خبراء: إسرائيل تواجه عهدا جديدا من تراجع الدعم الأمريكي بعد الانتخابات

القدس المحتلة – (أ ف ب): لا تزال ملصقات الحملة الانتخابية الصاخبة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو معلّقة على الحافلات العامة في إسرائيل، من بينها صور تجمعه مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وفي الخلفية طائرات حربية محلّقة تمجّد الزعيمين وهما يهاجمان إيران معا.

لم يعد أيّ منهما يروّج الآن لحالة التحالف بين الجانبين. فبعد أسبوع من انتخابات غير حاسمة بالنسبة لنتنياهو، رفض الأمريكيون ترامب بأغلبية ساحقة واختاروا تسليم السيطرة على مجلسي الكونجرس للديمقراطيين الذين يريدون نهجا أكثر صرامة تجاه إسرائيل، سواء بشأن إيران أو غزة أو عنف المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة.

تبدو الانتخابات المتتالية في الجانبين في نظر كثير من المراقبين نقطة تحوّل، إذ لم يعد بإمكان إسرائيل أن تعتبر أمرا مسلّما به الغطاء الذي توفره أقوى دولة في العالم.

وتقول الخبيرة في الشؤون الأمريكية في جامعة تل أبيب ياعيل سترنهل: «هذه حقبة جديدة. تزامن حرب غزة والحرب مع إيران غيّر حقا نظرة الأمريكيين العاديين، وليس الأشخاص المعنيين بشكل خاص بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، إلى إسرائيل».

وفي تقييمه لأسباب الأداء الضعيف للجمهوريين، عدّد نائب الرئيس الأمريكي جي دي فانس أربعة سبل لاستعادة تأييد الناخبين، من بينها إنهاء الحرب مع إيران وتغيير «علاقتنا مع إسرائيل».

لم يعترض ترامب. فمع بدء عملية التصويت الثلاثاء، قال ترامب إنه اتفق مع نتنياهو على إنهاء المساعدات العسكرية الأمريكية السنوية لإسرائيل البالغة 3,8 مليارات دولار بحلول نهاية هذا العام، رابطا هذا القرار صراحة بالمناخ السياسي في الولايات المتحدة.

لم يعلّق نتنياهو على الانتخابات الأمريكية أو على تصريحات ترامب بشأن المساعدات.

وكتب الصحفي عميت سيغال، المعروف بقربه من نتنياهو، أن الوضع السياسي في الولايات المتحدة يشكّل «كارثة» بالنسبة لإسرائيل.

في المقابل، قدّم منافس نتنياهو المعارض غادي آيزنكوت نفسه على أنه قادر على إصلاح العلاقات. في بيان باللغة الإنجليزية، قال رئيس الأركان السابق الذي يحاول جمع ائتلاف لإزاحة رئيس الوزراء المنتهية ولايته، إنه يؤمن بـ«القيم الليبرالية» ويرغب كذلك في العمل «عن كثب وبشكل بنّاء» مع ترامب.

ودعا يائير غولان، الزعيم الرئيسي لتيار اليسار داخل تكتل آيزنكوت، إلى أن تستعيد إسرائيل نهجا حزبيا مزدوجا دمره نتنياهو الذي روّج على حدّ قوله لـ«سردية إسرائيلية مدمّرة عن حرب أبدية وحكم سلطوي».

تفاخر نتنياهو في حملته بأنه وقف في وجه رؤساء ديمقراطيين، من بينهم باراك أوباما الذي لا يزال بطلا بالنسبة لكثير من الديمقراطيين. فقبل عقد من الزمن، اصطف نتنياهو علنا مع الجمهوريين لمهاجمة دبلوماسية أوباما بشأن إيران.

وتقول سترنهل: «نتنياهو بالتأكيد يثير حفيظة الديمقراطيين وهو بذل كل جهد ممكن لإثارة عدائهم». وتضيف «لكن لا يمكن لآيزنكوت أن يكون مجرد رجل ألطف كي يحظى بنهج أكثر ليونة من هذا الكونجرس الجديد. سيحتاج إلى سياسات جديدة».

وترى أن آيزنكوت سيحظى على الأرجح بدعم الرأي العام الإسرائيلي فيما يتعلق بقمع المستوطنين المتطرفين الذين يهاجمون الفلسطينيين في الضفة الغربية من دون أن يواجهوا عمليا أي عقاب.

لكن إسرائيل اتجهت نحو اليمين، مع دعم واسع في البداية لحرب غزة.

ينضمّ إلى الكونجرس الجديد ديمقراطيون تقدميون مثل عبدول (عبدالرحمن) السيد، أول مسلم يُنتخب في مجلس الشيوخ، يصفون الدمار في غزة بأنه إبادة جماعية، وهو توصيف ترفضه إسرائيل.

يقول إيلي كوفاز، مدير السياسات في مؤسسة التعاون الاقتصادي، وهي مركز أبحاث إسرائيلي يدعم حل الدولتين مع الفلسطينيين، «راهن نتنياهو ليس فقط على الجمهوريين، بل تقريبا على ترامب شخصيا». ويضيف «تظهر هذه النتائج أن لهذا الرهان تاريخ انتهاء صلاحية. كذلك، وللمرة الأولى في الحقيقة، أعتقد أن هناك إدراكا أن الأمر لا يتعلق بالديمقراطيين فقط، بل إن هناك مشكلة في العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية».



○ نتائج الانتخابات في إسرائيل وأمريكا ضربة كبيرة لنتنياهو وترامب.

التحالف: اعتراض وتدمير طائرة مسيرة بمنطقة مكة المكرمة

الرياض – (د ب أ): قال المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف «تحالف دعم الشرعية في اليمن» اللواء الركن تركي المالكي إنه تم اعتراض وتدمير طائرة مسيرة بمنطقة مكة المكرمة، وفقا لوكالة الأنباء السعودية (واس).

كان المالكي قد صرح في وقت سابق من أمس إن «الدفاع الجوي اعترض ودمر صاروخين باليستيين أطلقتهما المليشيا الحوثية الإرهابية باتجاه نجران».

وأشار المالكي إلى سقوط شظايا جراء الاعتراض وقال إنه جارٍ حصر الأضرار، وفقا لوكالة الأنباء السعودية (واس).

مقتل بحار في هجوم صاروخي على ناقلة نفط في الخليج

أثينا – (رويترز): قالت شركة مشغلة لناقلة منتجات نفطية أمس: إن بحارا قتل في انفجار يعتقد أنه ناجم عن هجوم صاروخي استهدف الناقلة في الخليج الخميس.

وذكرت شركة فيلوس تانكرز اليونانية في بيان أن الناقلة فيلوس، التي ترفع علم جزر المارشال، كانت تبحر بدون حمولة متجهة نحو البحرين عندما تعرضت للهجوم.

وتابعت: «تعلن الشركة بحزن بالغ وفاة أحد بحارتها، الذي عثر عليه مصابا بجروح مميتة على متن السفينة بعد الإبلاغ في البداية عن فقدانه في أعقاب الانفجار».

وأضافت الشركة أنه لم تسجل أي إصابات أخرى بين أفراد الطاقم الذين تمكنوا من إخماد حريق اندلع على متن السفينة جراء الانفجار، ولم ترد أي بلاغات عن حدوث تلوث.

ونقلت السفينة إلى ميناء خليفة بن سلمان، وسيفتح تحقيق في الواقعة. ولا يزال تقييم حجم الأضرار التي لحقت بجسم السفينة جاريا.

من ناحية أخرى ذكرت وسائل إعلام إيرانية، نقلا عن الحرس الثوري، أمس أن الدفاعات الجوية الإيرانية أسقطت طائرة مسيرة أمريكية (إم كيو1-) فوق جزيرة قشم في مضيق هرمز.

ولم يصدر أي تأكيد بعد من الولايات المتحدة.



خام برنت يتجه إلى تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي منذ 2020

لندن – (رويترز): تتجه أسعار النفط الى تسجيل انخفاض أسبوعي حاد في ظل توقعات بانحسار حرب إيران بعد الخسائر الانتخابية التي تكبدها حزب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وكذلك موجة بيع في أسواق الأسهم، لكن الهجمات على السفن في الشرق الأوسط حالت دون تسجيل المزيد من التراجع.

وخلال جلسة تداول متقلبة بشدة أمس، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت لشهر يناير 31 سنتا أو 0.3 بالمائة إلى 98.60 دولارا للبرميل بحلول الساعة 11:29 بتوقيت جرينتش. وزادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 48 سنتا أو 0.5 بالمائة إلى 91 دولارا للبرميل.

ويتجه خام برنت إلى الانخفاض 16 بالمائة هذا الأسبوع، وهو ما سيكون أكبر انخفاض أسبوعي له منذ بداية جائحة كوفيد19- وأكبر انخفاض له من حيث القيمة المطلقة في بيانات مجموعة بورصات لندن التي تسجل منذ عام 1988. ومن المتوقع أن ينخفض الخام الأمريكي 13 بالمائة هذا الأسبوع.

ويأتي انخفاض أسعار النفط في ظل تراجع حاد في أسهم شركات التكنولوجيا. وقد يؤدي خفض التصعيد المحتمل في حرب إيران إلى زيادة صادرات النفط الخام من المنطقة، مع ظهور مؤشرات على فائض محتمل في المعروض من النفط الخام وسط انهيار للطلب، مدعوما بعودة العلاوات الفورية للخامات القياسية في الشرق الأوسط إلى مستويات ما قبل الصراع.

وقال جانيف شاه المحلل في ريستاد: «تتجه سوق النفط الخام نحو حالة من فائض العرض... لكن الفارق في الجودة لا يزال موجودا إذ تأخذ المصافي ما يمكنها أخذه» من المتاح، في إشارة إلى الرحلات البحرية الأطول والحاجة إلى عمليات النقل من سفينة إلى أخرى في حلول بديلة بالقرب من مضيق هرمز.

وانخفضت أسعار النفط ثمانية بالمائة يوم الأربعاء وحده بعد أن حقق الديمقراطيون انتصارا ساحقا في انتخابات التجديد النصفي، وسجلت عند التسوية أدنى مستوياتها في شهرين.

وعاودت الأسعار الارتفاع على خلفية تصاعد الهجمات على ناقلات النفط في الخليج ومضيق هرمز، ما جدد المخاوف بشأن تدفقات الإمدادات من المنطقة.

وتشير البيانات الصادرة عن هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية إلى أن الهجمات على ناقلات النفط لا تزال مستمرة بوتيرة قريبة من أعلى مستوياتها على الإطلاق. وقال مات ستانلي من شركة كبلر المتخصصة في تتبع الناقلات وتحليل تدفقات الطاقة: «ليس من الضروري أن يصل سعر النفط إلى 117 دولارا ليعتبر باهظا، كما أن انخفاضه إلى 93 دولارا لا يعني أن المشاكل الأساسية قد اختفت».

المعارضة الإسرائيلية تبدي مرونة بشأن تجنيد الحريديم لتسهيل تشكيل حكومة تطيح بنتنياهو

القدس المحتلة – (أ ف ب): ظهرت أمام المعارضة الإسرائيلية أمس الجمعة فرصة جديدة للإطاحة برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بعدما أبدى أحد أبرز قادتها مرونة بشأن تجنيد اليهود المتشددين دينيا (الحريديم)، ما فتح الباب أمام تحالف مع أحزابهم كان مستبعدا في السابق. ولم يتمكن نتنياهو ولا منافسه غادي آيزنكوت من تحقيق غالبية في انتخابات 27 أكتوبر، في ظل انقسام حاد في المجتمع الإسرائيلي بشأن نتنياهو. وتوقع آيزنكوت أن يكلفه الرئيس إسحاق هرتسوغ، تشكيل الحكومة عندما يعلن قراره الأحد.

وكتب آيزنكوت على منصة إكس «أحرزنا تقدما كبيرا وحققنا اختراقات بهدوء وتواضع، فيما لا يزال الكثير يجري خلف الكواليس». وأشار يائير غولان، الزعيم الرئيسي لتيار اليسار داخل تكتل آيزنكوت، إلى إحراز تقدم أيضا، قائلا: «أنا أكثر تفاؤلا مما كنت عليه صباح الأربعاء الذي أعقب ظهور نتائج الانتخابات». ويمكن لآيزنكوت تشكيل ائتلاف إذا تعاون مع الأحزاب العربية التي ارتفع عدد مقاعدها بشكل كبير في ظل الاستياء من سياسات حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة، لكن هذا الاحتمال يواجه معارضة شديدة من شريكه في المعارضة أفيغدور ليبرمان، المساعد السابق لنتنياهو الذي بات ينتقده بشدة، لكنه يتبنى مواقف متشددة مماثلة تجاه الفلسطينيين.

بدوره، قال زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان أمس إنه لن يتراجع عن رفض التحالف مع الأحزاب العربية الإسرائيلية، لكنه دعا المعارضة إلى التفاوض مع الأحزاب اليهودية المتشددة دينيا، رغم انتقاداته الحادة لها على مدى سنوات بسبب تهرب أفرادها من الخدمة العسكرية. واعتبر ليبرمان أن الهدفين الأهم هما إزاحة نتنياهو وتجنب إجراء انتخابات جديدة، مشددا على أن الوقت حان لتقديم تنازلات و«إدراك أن محاولة الحصول على كل شيء تنطوي على خطر خسارة كل شيء».

وأضاف في بيان نشره على وسائل التواصل الاجتماعي «وهذا يشمل أيضا مسألة قانون التجنيد». وتابع «هذا أمر مؤلم بالنسبة لي، وأعلم أنه مؤلم لكثيرين غيري أيضا. لكن في ظل التحديات العديدة التي نواجهها اليوم، يجب أن تكون مصلحة دولة إسرائيل والشعب اليهودي فوق أي اعتبار آخر». وأثار إعفاء (الحريديم) من الخدمة العسكرية استياء واسعا بين الإسرائيليين الآخرين، في وقت اضطر فيه جنود الاحتياط إلى أداء جولات متعددة من الخدمة خلال الحروب التي تخوضها إسرائيل منذ هجوم حركة حماس في 7 أكتوبر 2023. وكان نتنياهو، لسنوات يعتمد على الحزبين الرئيسيين لليهود المتشددين دينيا، لكنهما انسحبا من حكومته من دون محاولة إسقاطها، بعدما رفض إقرار قانون يكرّس إعفاء الحريديم من الخدمة العسكرية. وامتنع أحد الحزبين، وهو «يهدوت هتوراه» (يهودية التوراة)، الخميس عن دعم نتنياهو لتشكيل الحكومة المقبلة خلال المشاورات مع الرئيس إسحاق هرتسوغ، لكنه لم يدعم آيزنكوت أيضا. ورحب النائب عن الحزب يعقوب آشر بتراجع ليبرمان عن موقفه، وقال إن حاخامات الحزب سيدرسون أي مقترح رسمي للتحالف. ويمتلك الحزبان اليهوديان المتشددان دينيا 13 مقعدا معا، ما من شأنه أن يمنح آيزنكوت غالبية ضئيلة في البرلمان.



○ إعفاء «الحريديم» من التجنيد يثير استياء وسط الإسرائيليين الآخرين. (أرشيفية - رويترز)